التحيز للذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل

رحاب محمد عطية

rehab.24ehp195@student.uomosul.edu.iq

أ.م.د. سرى غانم محمود

dr-suraghanim@uomosul.edu.iq

جئ لع بطك شد / ك بطك بكككح لىئإم ئم ب

طك ك

استهدف البحث التعرف على مستوى التحيز للذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل، والكشف عن الفروق في هذه المستوى تبعا لمتغير الجنس والصف والفرع اقتصر البحث على عينة مكونة من (٩٦٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية من الصفين الرابع والخامس للفرعين الادبي والعلمي للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، تم اختيارهم حسب طريقة عشوائية طبقية متساوية ولتحقيق أهداف البحث، تم تبني مقياس التحيز للذات لـ (للعبيدي ,٢٠٢٢)وتم التأكد من صدق المقياس والتحقق من خصائصه السيكومترية، حيث بلغ معامل الثبات باعادة الاختبار(٠,٨٤) و(٠,٧٤) بطريقة ألفا كرونباخ. أظهرت النتائج تمتع طلبة المرحلة الاعدادية بمستوى من التحيز للذات . ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحيز للذات تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الصف والفرع أيضا.

طك ك ئ طكف ئح بـ:طك كككئ ةّ ك بطك حكبئلأعئخ بـّطكئ ة ّ عكطكف .

Self-interest among middle school students in Mosul

Rehab Mohamed Attia Asst. prof. Dr. Sari Ghanem Mahmoud

University of Mosul / College of Education for Humanities

Abstract

This research aimed to identify the level of self-bias among middle school students in Mosul and to reveal differences in this level according to gender, grade level, and academic track. The research was limited to

a sample of 960 male and female middle school students from the fourth and fifth grades of the literary and scientific tracks during the 2025-2026 academic year. They were selected using an equal stratified random sampling method. To achieve the research objectives, the Self-Bias Scale developed by Al-Ubaidi (2022) was adopted. The scale's validity and psychometric properties were confirmed, with test-retest reliability coefficients of 0.84 and 0.74, respectively, using Cronbach's alpha. The results showed that middle school students possess a certain level of self-bias. No statistically significant differences were found at the 0.05 level of significance in self-bias based on gender (male-female), nor were there any statistically significant differences based on grade level or academic track.

Keywords: Self-bias, middle school students, self, psychology.

Research problem : لـ كـبـك

تعد مرحلة المراهقة أخطر المراحل ضمن أطوار النمو المختلفة، نظراً لما تتسم به هذه المرحلة من تغيرات في مظاهر النمو المختلفة، كالجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية. ونظراً لما يتمتَّعون به من خصوصية كبيرة؛ إذ يمرون بفترة انتقالية من الطُفولة إلى الرشد، تتضمَّن تغييرات وصعوبات تعيق تفاعل الفرد وتكيفه، وفيها يتعرض المراهق إلى مشكلات متعددة داخلية وخارجية، منها ما يرجع إلى طبيعة المرحلة ذاتها، وما استحدثته في نفوس المراهقين من تغيرات يشعرون بها ولا يجدون منفذاً لإشباعها أو تحقيقها، أو إلى ما يلقونه من المجتمع من عدم فهم أفكارهم وتقدير وتفاعل إيجابي؛ الأمر الذي يجعلهم عرضة للتحيزات السلبية. (علي, وعبده٤٥٥:٢٠١٩)

ولان الطلبة في هذه المرحلة يميلون الى كل ما يخدم تقديرهم لذواتهم واعطائها قيمة عالية فانهم يتحيزون للخبرات التي تتفق مع ذواتهم ويمر المراهقون في حياتهم بخبرات عديدة والخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية وسليمه بالنسبة لهم تؤدي إلى الراحة والخلو من التوتر وإلى التوافق النفسي أما الخبرات التي لا تتفق مع ذواتهم ولا تعزز مفهوم الذات لديهم وتتعارض مع معاييرهم الاجتماعية تدرك على أنها تهديد ويضفى عليها قيمة سالبة. والفرد لديه القدرة على تقييم خبرته وسلوكه، وقد يرمز أو يتجاهل أو ينكر خبراته المهددة فتصبح شعورية أو لا شعورية. وهذا الإنكار والتشويه في خبرات الفرد يؤدي إلى القلق واللجوء إلى حيل الدفاع وسوء التوافق النفسي (زهران ٧٠:١٩٧٧)

يمثل التحيز للذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية خطرا يهدد ثقتهم بأنفسهم عند الفشل، إذ قد يقوم على استبصار خاطئ في مرحلة المراهقة بما تحمله من اضطرابات تؤثر في الفكر والإدراك والهوية والتفاعل الاجتماعي. فيلجأ الطالب إلى تعميمات غير دقيقة، مما يضعف قدرته على الاستدلال السليم وحل المشكلات، ويؤدي إلى ارتباك وتشتيت الانتباه، وهو ما ينعكس سلبا على تحصيله الأكاديمي.

يتحيز الطلبة لذواتهم عند الفشل في بعض مواقف الحياة، مما ينعكس سلبا على أحكامهم الأخلاقية إلى درجة قد تدفع بعضهم للاعتقاد بأن النتائج ذات المصلحة الذاتية هي الأفضل. ويظهر لدى الأفراد ميل أكبر لإدراك سلوكهم الخاص، إذ يوظفون أفكارهم وعواطفهم للحصول على مزيد من المعلومات عن أنفسهم، وهذه الأفكار والعواطف تؤثر بدورها في كيفية رؤيتهم لذواتهم وعلاقاتهم بالآخرين (Tanaka & Kenchiro, 1993, p.273).

وقد اشارت دراسة ريري وآخرون(ReRe,et.al,1982)ان الطلبة بشكل عام وفي جميع المستويات يتحيزون لذواتهم بدرجات كبيرة للمخرجات الايجابية والنجاح اكثر من الفشل (ReRe,et.al,1982: 2-12).

اذ ان الأفراد يميلون في حياتهم اليومية إلى التحيز لذواتهم، فيسندون النجاحات إلى قدراتهم وجهودهم، بينما يخففون من مسؤوليتهم عن الإخفاقات بإرجاعها لعوامل خارجية. وهذا الميل، وإن كان يمنح حماية مؤقتة لصورة الذات، فإنه قد يحد من فرص النمو والتعلّم العميق.

يتضح مما سبق أن التحيز للذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية يشكّل عائقًا أمام تحقيق التعلم الفعال، إذ يضعف من دافعيتهم ويحد من قدرتهم على التنظيم الذاتي ويؤثر سلبا في ثقتهم بأنفسهم. هذا الخلل لا يقتصر على المحتوى التعليمي فحسب، بل يمتد ليشمل الجوانب النفسية والسلوكية التي تعد أساسا في بناء شخصية الطالب الناجح. ومن هنا تنبع أهمية دراسة هذا المتغير، والكشف عن أبعاده وآثاره، بما يسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية حديثة تراعي حاجات الطلبة وتدعم مسيرتهم نحو النجاح في ظل التوجه العالمي نحو التطور والتقدم تحددت مشكلة البحث من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- هل يمتلك طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الموصل تحيزا للذات؟
- هل تختلف مستويات التحيز للذات لديهم وفقا لمتغيرات

الجنس، الصف الدراسي، والتخصص؟

آ ه بيك Research Importance

تكمن أهمية البحث في تناوله مرحلة المراهقة بما تحمله من تحولات نفسية واجتماعية تزيد من احتمالية الاضطرابات في الشخصية نتيجة عوامل فسيولوجية واجتماعية (الهيتي، ١٩٨٥: ٥٨-

٥٩). كما تتميز هذه المرحلة بالحساسية وسرعة الغضب وحب جذب الانتباه (أسعد، ١٩٧٧: ٩٢).

وأشار إريكسون إلى أن المراهق يعيش صراع الهوية مقابل اختلاط الأدوار (هانت، ١٩٨٨: ١٥)، وهو ما يجعل المرحلة كفاحا لتأكيد الذات وتحقيق التوازن (عبد العظيم، ٢٠١٣: ٦٤٣٦). وفي هذا السياق يبرز مفهوم الذات بوصفه الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه، والتي قد تسهم في التوافق أو سوء التوافق (الظفيري، ٢٠٢١: ٧٧)، ويتأثر بعوامل التنشئة وآراء الآخرين (النعيمي، ٢٠٠١: ٢)، ويعد مسؤولاً عن توجيه السلوك (صالح، ١٩٨٨: ٣٦٣؛ راجح، ١٩٨٥: ١٣٢).

ويعد التحيز للذات امتدادا لعملية الإسناد التي يسعى من خلالها الفرد لتبرير نجاحه وفشله (عبد الهادي، ٢٠٠٤: ٢٠٤).

يمكن تلخيص الاهمية لموضوع الدراسة تناوله متغير نفسي مهم في تفسير السلوك الإنساني، وهو التحيز للذات، وهو من المفاهيم الحديثة التي لم تحظَ بدراسة كافية في البيئة العراقية والعربية، مما يمنحه قيمة علمية مضافة ويسهم في إثراء المكتبة النفسية بأطر نظرية جديدة.و ركزت الدراسة على فئة عمرية حساسة وهي طلبة المرحلة الإعدادية، الذين يمثلون طاقة واعدة ويعدون الركيزة الأساسية لنهوض المجتمع وتقدمه. فمرحلة المراهقة، وخاصة الانتقال من الصف الرابع إلى الصفوف الأعلى، تشهد تغيرات نفسية وأكاديمية مهمة، وتؤثر بشكل مباشر على تكوين الهوية الذاتية والاجتماعية، مما يجعل دراسة هذا المتغير في هذا العمر ذات موثوقية عالية في النتائج. و يمكن توظيف نتائج البحث في تصميم برامج إرشادية وتربوية تستهدف خفض التحيز للذات، مما ينعكس إيجابا على الصحة النفسية للطلبة، ويسهم في تطوير المناهج التعليمية بما يتماشى مع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

ئ هئـــك ResearchAims of:

ي ه ـــك التعرف على:

١- مستوى التحيز للذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل .

٢- على دلالات الفروق الاحصائية في مستوى التحيز للذات لدى طلبه المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل وفقاً للمتغيرات: أ- الجنس (ذكور - اناث) ب - الصف الدراسي (رابع - خامس) ج - الفرع الدراسي (علمي - ادبي).

ح خك Limits of Research

١. ك خك ئ ب: - المدارس الاعدادية الحكومية في مركز مدينة الموصل - للصفين الرابع والخامس العلمي والادبي.

٢. ط خ ط ب: طلبه المدارس الاعدادية الحكومية في مدينه الموصل من الذكور والاناث وللصف الرابع والخامس وللتخصص العلمي –الادبي.

٣. ط خ لم ب: الدراسة الصباحية العام الدراسي (٢٠٢٥ –٢٠٢٦).

٤. ط خ ص ب: التحيز للذات

ة ي ط ك ة **Definition of Terms**

تقوم الباحثة بتحديد وتوضيح المصطلحات الواردة في عنوان بحثها وكالاتي:

اولا: التحيز للذات (Self– Bias)عرفه كلاً من:

١. (هايدر Heider, ١٩٥٨ هو ميل الفرد نحو ذاته اذا ما حقق انجازا تفاخر بذاته اما اذا فشل عن تحقيق الانجاز تنكر لمسؤوليته) (Miller and Ross,١٩٧٥:٢١٣).

٢. .(أوليغ كوموليك ٢٠٢١ بأنه أي عملية معرفية أو إدراكية مشوهة يقوم بها الفرد حاجتهم إلى الحفاظ على احترام الذات وتعزيزه، أو بسبب ميلهم إلى إدراك الذات بطريقة جيدة جدا) (Oleg Komlik.،2021 ص ٦٢)

٣. التعريف النظري: لقد اعتمدت الباحثتان على تعريف (هايدر Heider, ١٩٥٨)تعريف نظريا للتحيز للذات مستنداً الى نظرية (هايدر) لاعتماد صاحب المقياس المتبنى من قبل الباحثتان هذا التعريف .

٤. التعريف الاجرائي: وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب او الطالبة المستجيبين من الصفين الرابع والخامس الاعدادي على مقياس التحيز للذات الذي تبنتا الباحثتان لهذا الغرض.

تئم ئ:ط ح ك بئ لأ ع ئ خ ب

وقد عرفتها وزارة التربية:

هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية وتلي المرحلة المتوسطة ومدة الدراسة فيها ٣ سنوات، وان اعمار الطلاب تتراوح بين (١٦) – (١٨) سنة وهي تهدف الى تربية ما تم اكتشافه من امكانيات وميول عند الطلبة وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة واعدادهم للحياة العملية والانتاجية(وزارة التربية العراقية، ١٩٩٠).

ئ ئذ م

ئ ل لإ ب ط ك ك ئ ة:

يمثل التحيز للذات ظاهرة يومية في حياة الإنسان، إذ يمارس الفرد هذا التحيز بشكل واع أو غير واع في المواقف والقضايا المختلفة التي يواجهها. فالإنسان يعيش في عالم مليء بالمعلومات والإشارات، ويتلقاها ويستجيب لها من خلال منظومة معرفية ونفسية وسلوكية

(المسيري١٧:١٩٩٦). ويرتبط التحيز بالاختيارات التي يقوم بها الفرد، حيث يتبنى مجموعة من القيم ويستبعد أخرى، وهو ما يعكس حالة انحياز لذاته أو لموقفه (الحلبي، ٣٩:٢٠١٤).

يعد التحيز عاملاً رئيساً في تشكيل مفهوم الفرد عن ذاته، إذ يوجه إدراكه بما يتماشى مع قدراته وإمكاناته وتسهم في إشباع حاجاته بشكل عام، والنفسية منها بشكل خاص. وايضا هو حكم مسبق يقوم على تبني وجهة نظر أو اتجاه فكري أو أيديولوجي محدد، مما يجعل الفرد ميالاً لتصديق أو رفض ادعاءات وفقاً لمنظومته القيمية. فالتحيز للذات في جوهره هو ميل غير عادل تجاه نفس الفرد أو لفكرة أو لموقفه، غالبا ما يكون مدفوعا بدوافع نفسية داخلية ترتبط بحاجات الفرد. وقد يؤدي هذا الميل إلى تفضيل تفسيرات مشوهة للواقع، بما يتوافق مع دوافع الفرد حتى لو تعارضت مع المعايير العقلانية والموضوعية. (عبود ١:٢٠٢٥).

يسعى الفرد عبر التحيز للذات الى حماية صورته الذاتية بإنكار النقص او المبالغة في التميز، مما يغذي وهم الكمال ويزيد من التوتر الداخلي ويضعف التقبل الذاتي. فالسعي وراء الكمال يرتبط برفض الاخفاق والضغط المستمر لأخراج الاشياء في افضل صورة، وهو ما يقود الى القلق والكرب عند الفشل. ولو تحقق الكمال لانتفت الانسانية، اذ تصبح الحياة جامدة بلا عيوب ولا تنوع،

كما وان التحيز لا يقتصر على الافراد وانما يمتد الى الجماعات والشعوب حيث يؤثر على الحياة بصورة مختلفه وقد يكون إيجابياً أو سلبياً كما ينعكس على قراراتنا واحكامنا وخياراتنا بما يخدم ذواتنا .(زهران ٢٠٠٤ ص٥٦)

وقد أظهرت الأبحاث (Rotter, 1954) أن الأفراد يميلون إلى تفسير نتائجهم الشخصية بطريقة منحازة؛ إذ تعزى النجاحات عادة إلى عوامل داخلية مثل القدرات والجهد، بينما تعزى الإخفاقات إلى عوامل خارجية خارجة عن السيطرة. (قطامي,٢٠٠٥: ٣٣٠).

يتجلى هذا التحيز في مواقف متنوعة فالعاملون ينسبون ترقياتهم إلى مهاراتهم وكفاءتهم، بينما يفسرون حرمانهم منها بقرارات إدارية غير عادلة. الطلبة يعزون نجاحهم إلى ذكائهم وفهمهم الجيد، بينما يبررون إخفاقهم بسوء شرح المعلمؤ .(Lou & Russel 1990)وحتى السائقون يميلون إلى تفسير الحوادث بعوامل خارجية مثل الطقس أو أخطاء الآخرين، في حين ينسبون تجنبها إلى يقظتهم ومهاراتهم في القيادة. ويشير ستيوارت (٢٠٠٥) إلى أن القاسم المشترك في هذه الأمثلة هو أن النجاحات تفسر غالباً كنتيجة لعوامل داخلية، بينما تعزى الإخفاقات إلى عوامل خارجية. إذ ينظر إلى أسباب النتائج المرغوبة على أنها أكثر خضوعاً للسيطرة الشخصية، بينما تعتبر أسباب النتائج السلبية خارجة عن السيطرة أو غير قابلة للتنبؤ (Shepperd, Malone, & Sweeny, 2008, p. 895)

كما أكدت دراسة (وينر و واري) ودراسة (كيلي ومكيلا) على ان هذا التحيز للذات الذي يساعد الشخص على رفع مستوى تقديره لذاته، وكذلك يجعله يخفف الشعور بالذنب والخجل والتقصير كحماية لذاته وتقديم صورة ايجابية لذاته عند الآخرين حيث هذه التفسيرات تعتمد على افتراضات الآتية:

١- أن الانسان لديه حاجات لتضخيم شانه و ذاته بشكل ايجابيا (تقدير الذات) وهذا التقدير لا يحصل إلا في محيط اجتماعي (تقديم الذات).

٢- حماية الذات من مشاعر الذنب والتقصير ولوم الذات وجلد النفس والخبرات منفرة حيث يسعى فيها الانسان إلى تجنبها ونلاحظ أن خبرات النجاح والفشل تؤثر على توقعات الانسان المستقبلية ومن ثم تنعكس على أدائه في المستقبل، فإذا، اسند الانسان فشله إلى عامل في ذاته (داخلي) مستقر فسيؤدي الى توقعات غير محببة و متشائمة عن أدائه في المستقبل وسيضاعف ذلك الشعور وينمو إذا كان الفرد يعتقد بان ذلك العامل لا يمكن التحكم به والعكس صحيح (العبيدي، ٢٠٢٢، ص. ٣٥).

وقد أكد ميلر وروس (Miller&Ross١٩٧٥) على ميل الانسان إلى رد الفضل لنفسه اذا ما سارت الأمور على ما يرام وكيف ما اراد وإلــى تنصل والهروب من المسؤولية عندما يسوء الحال، أطلقا عليه مصطلح تحيز للذات (Self Bias) ويعد هذا التحيز أحد أكثر أنماط العزو شيوعا، إذ يسعى الأفراد من خلاله إلى تعزيز صورتهم الذاتية والسيطرة على بيئتهم، حيث يظهر الميل إلى نسب النجاح إلى الذات والتهرب من اللوم عند الفشلة (MacIlvine & Gross, 2002, p. 216).

ويحدث التحيز للذات عندما يواجه الأفراد فشل واخفاق في بعض المواقف الحياتية، مما قد ينعكس على أحكامهم، ففي كثير من الأحيان يدفع هذا التحيز الافراد إلى الاعتقاد بأن النتائج التي تخدم مصالحهم الذاتية الشخصية هي الاصح والأفضل، بل ويعدونها الخيار الصحيح للمضي قدما. ويرجع ذلك إلى ميل الأفراد إلى التركيز على سلوكهم الخاص، حيث يعتمدون على أفكارهم ومشاعرهم لفهم ذواتهم بشكل أعمق مما يجعلهم أقل وعيا أو تقديرا لمساهمات الآخرين. فهم غالبا ما يبالغون في تقييم ما أنجزوه نتيجة تركيزهم المفرط على أفعالهم وتجاربهم الشخصية.(Tanaka & Ken'ichiro, 1993, p 273).

ه ﻣﻚ لكئ ة ل ع ب ع ئ ش ﻧﺊ ب ـﻪ ف زك ق ئ ﻵ ﺧ ﺦ ّ ل ﻫ ئ:

١- المبالغة في تقدير الذات والتمسك بالقيم التي يعتزون بها.

٢- قلة التفكير في الآخرين، حتى وإن كانوا يتشاركون معهم في القيم والمعتقدات.

٣- نسبة النجاحات إلى القدرات الشخصية مقابل عزو الفشل إلى عوامل خارجية لا يمكن السيطرة عليها (Mamadi, 2011, p. ٥٣١).

مـ بئإز ئخ هي ذ ٠٨٤٧

وتعد نظرية هايدر من أوائل الأطر التي فسرت النزعة الإنسانية نحو حماية الذات، إذ إن تقسيمه للعزو إلى داخلي وخارجي يهيئ الأساس لظهور التحيز للذات، بوصفه نمطا تفسيرياً يخدم للحفاظ على التقدير الإيجابي للذات في مواقف النجاح والفشل.

ويعد فريتز هايدر Heider المؤسس الرئيس لنظرية الاسناد اذا عرض اسسها في كتابه (سيكولوجية العلاقات بين الأشخاص١٩٥٨). (ربيع ٢٠١١:٤٤٣) بدأ هايدر أعماله البحثية في منتصف الأربعينيات، حيث ركز على إدراك حركة الأشكال الهندسية، ودرس كيف يقوم الفرد بتفسير العلاقات بين العناصر المختلفة في بيئته. وقد أوضح هايدر أن المصدر، والحدث، والفعل يشكلان معا ما يعرف بـ الوحدة السببية، التي تسمح للفرد بفهم العلاقات السببية بين الأحداث والسلوكيات .(Moscovici, 1984:312).

وضع هايدر (١٩٤٤) الأساس المفاهيمي الذي قامت عليه نظرية الإسناد، وحدد ثلاثة مبادئ رئيسة لها، وهي:

١. ينظر إلى السلوك الإنساني على أنه ناتج عن سبب أو مجموعة من الأسباب.
٢. يعد ادراك الفرد للسبب اهم من السبب الفعلي للسلوك.
٣. ينظر إلى موضع السبب على أنه مرتبط بالشخص أو بالموقف أو بمزيج من الاثنين معا. (Singh, 2015, pp. 297–298).

وبناء على ذلك، فإن اهتمام نظريات الإسناد لا ينصب على كيفية حدوث السلوك فعليا، بل على كيفية إدراك الأفراد لأسبابه، إذ قد يقدم أشخاص مختلفون تفسيرات سببية متباينة للسلوك نفسه.

يرى هايدر أن الإسناد (Attribution) هو عملية عقلية يقوم من خلالها الفرد بالبحث عن الأسباب الكامنة وراء الأحداث المرصودة. هذه العملية لا تعتمد على المظاهر المباشرة فقط، بل تهدف إلى الوصول إلى التركيب السببي الكامن الذي يفسر سبب حدوث السلوك. ويتيح الإسناد للفرد إمكانية التنبؤ بسلوك الآخرين والتحكم في محيطه بطريقة منظمة، عن طريق تمييز الأسباب الداخلية المرتبطة بالقدرات والدوافع الشخصية، والأسباب الخارجية المتعلقة بالبيئة أو الظروف المحيطة (Malle, 2003:3). أشار هايدر إلى وجود دافعين رئيسين وراء تفسير الأفراد للأحداث:

١. الحاجة إلى فهم متسق للعالم: الفرد يريد أن يرى نفسه في صورة منسجمة مع عالمه، فيعزو النجاحات إلى ذاته ليحافظ على اتساق هذه الصورة.
٢. الحاجة إلى التحكم والسيطرة على البيئة الإنسان يسعى للشعور بالتحكم في بيئته، فيعزو النجاح إلى جهوده الخاصة، بينما يفسر الفشل بعوامل خارجية ليحافظ على إحساسه بالقدرة والسيطرة. (ربيع ٢٠١١–ص٤٤٤)

أوضح هايدر أن هناك ظروفاً مختلفة تقف وراء عملية تفسير الشخص للأحداث، وأطلق عليها اسم الخصائص المهيأة .هذه الخصائص تمثل العوامل الداخلية والخارجية التي تحدد كيفية تفسير الفرد للسلوك أو الحدث. وفي ضوء ذلك قدم هايدر مخطط العزو الذي يشير فيه إلى أن الأفراد يعزون الأحداث إلى نوعين:شخصي داخلي :يعتمد على قدرات الفرد وجهده وقصده. خارجي بيئي :يعتمد على الظروف الخارجية مثل الحظ أو الصدفة أو القدر

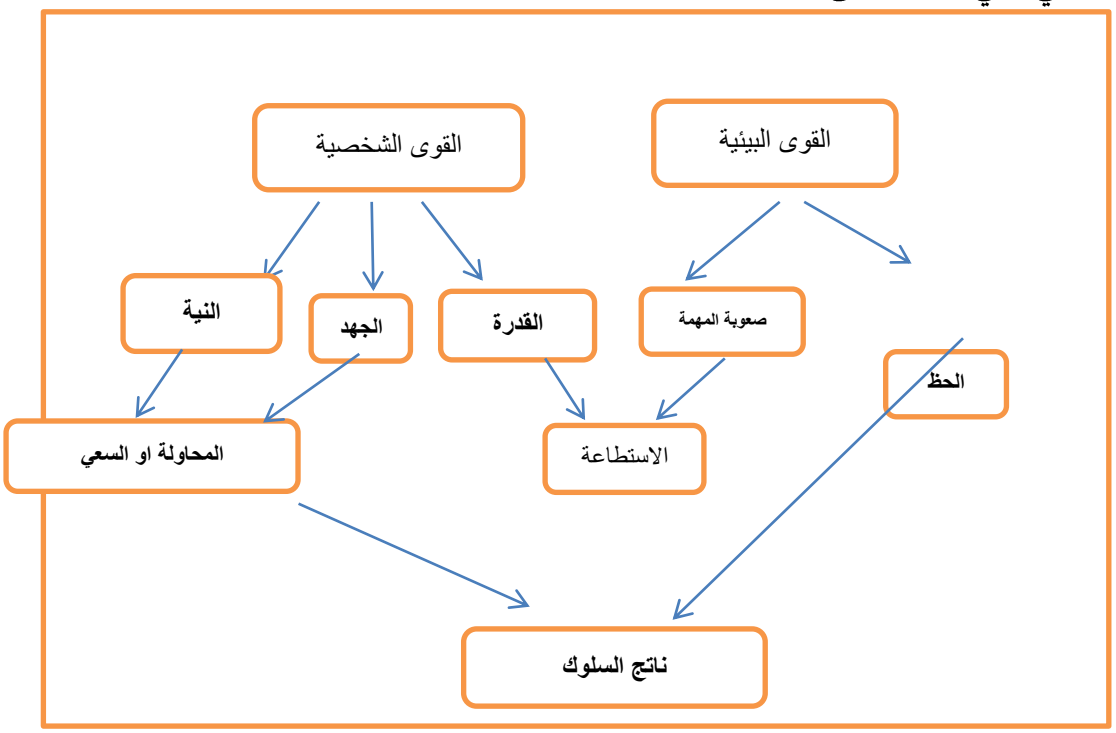

الشكل (١) مخطط نموذج هايدر للعزو

وفقاً لتصور هايدر (١٩٥٨)، يمكن التعبير عن الأحداث والسلوك الإنساني على النحو الآتيه:

معادلة الاحداث = دالة القوى الشخصية + دالة القوى البيئية حيث أن

- القوى الشخصية = دالة (النية × الجهد) = دالة المحاولة أو السعي.
- القوى البيئية = القدرة × صعوبة المهمة = الاستطاعة. (ربيع ٢٠١١ ص٤٤٤)

يشير هايدر إلى أن تفسير السلوك لا يقتصر على العوامل الداخلية كالقدرة والجهد، بل يتعدى ذلك إلى العوامل الخارجية كالظروف أو الحظ. غير أن الأفراد غالبا ما يميلون إلى تفسير سلوكهم بطريقة تخدم صورتهم الذاتية، وهو ما يعرف بالتحيز للذات. فعندما يحقق الفرد نجاحا، فإنه يعزو ذلك إلى عوامل شخصية داخلية مثل الجهد أو الذكاء، ليؤكد مسؤوليته وكفاءته. أما عند الفشل، فإنه يلجأ إلى تعليل السلوك بعزوه إلى عوامل موقفيه خارجية، كصعوبة الظروف أو سوء الحظ، ليخفف من شعوره بالذنب أو المسؤولية (مكلفين وغروس ٢٠٠٢:١٩٧).

وبناء على ذلك، يميز هايدر بين نوعين من السببية يخدمان هذا التحيز :

١.ك ب ك ب :حيث يفسر النجاح كنتيجة مباشرة للقصد والجهد والقدرة، مما يعزز صورة الفرد الإيجابية عن نفسه ويؤكد إحساسه بالمسؤولية الشخصية تجاه الاحداث، وهذا ما يسمى الاعزاء السببي الشخصي اي التحيز للذات.

٢.ك ب غ ك ب :حيث يفسر الفشل كنتيجة لقوى خارجية لا يتحكم بها الفرد، مما يتيح له الحفاظ على تقديره لذاته من خلال إبعاد المسؤولية عنه. وهذا ما يسمى بالأعزاء السببي غير الشخصي.

ويرتبط هذا التحيز بمفهوم موقع الضبط الداخلي–الخارجي إذ إن التفسير الشخصي للنجاح يعكس الضبط الداخلي، بينما تفسير غير الشخصي للفشل يعكس الضبط الخارجي. وبهذا يصبح التحيز للذات آلية نفسية لحماية الفرد من التهديدات التي قد تطال صورته الذاتية، عبر نسب النجاحات إلى ذاته ونسب الإخفاقات إلى العوامل الخارجية. . (علي، ٢٠٠٣، ص١٣٠)

ولقد اعتمدت الباحثتان نظرية هايدر (Heider, 1958) لتفسير متغير التحيز للذات، وذلك لأنهما استخدمت أداة (العبيدي ٢٠٢٢) التي بنيت في إطار نظرية هايدر، حيث يقوم هذا الإطار على تفسير سلوك الأفراد من خلال عزوه إما إلى عوامل داخلية (كالقدرات والجهد والدوافع) أو إلى عوامل خارجية (كالظروف والحظ). وبذلك شكلت نظرية هايدر الأساس النظري الذي استندت إليه الأداة في قياس التحيز للذات.

خ ز ة ز ق ب

بعد اطلاع الباحثتين على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع التحيز للذات–(Self Serving Bias)، لم تجدا – في حدود ما توفر لهما من مصادر وعلى حد علمهما – دراسات تناولت هذا المتغير لدى طلبة المرحلة الإعدادية بصورة مباشرة باستخدام المنهج الوصفي. وهذا يبرز أهمية الدراسة الحالية في سد هذا النقص في الأدبيات النفسية.

ومن خلال مراجعة الباحثتين للأدبيات ذات الصلة، تبين أن الدراسة الوحيدة التي تناولت هذا المتغير كانت دراسة العبيدي، والتي اعتمدت المنهج التجريبي والعينه فقط طالبات. في المقابل، تسعى الدراسة الحالية إلى اعتماد المنهج الوصفي لدراسة هذا المتغير، مما يمنحها قيمة إضافية من حيث المنهجية ويسهم في إثراء المعرفة النفسية حول التحيز للذات لدى هذه الفئة العمرية.

ل ه ب ك ه ج ئ ة ن

ئ ل: ل ه ب ك : وجدت الباحثتان أن المنهج الوصفي العلائقي(الدراسات الارتباطية) هو المنهج الملائم لتلبية متطلبات البحث الحالي.

ت م ئ: ل ظ ك : يقصد بالمجتمع مجموعة من الأفراد أو الوثائق المحددة بوضوح، ويعنى الباحث بدراستهم وتعميم نتائج البحث عليهم. وفي ضوء ذلك تم تحديد المجتمع الأصلي حسب طبيعة البحث وأغراضه (عيشور وآخرون ٢٠١٧: ٢٦٥) و تكون مجتمع البحث من طلبة

المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل (مركز محافظة نينوى) لكلا الجنسين (ذكور –أناث) للعام الدراسي (2025 – 2026)، وللصفين الرابع والخامس الاعدادي بفرعيه الادبي والعلمي والبالغ عددهم (35067) طالبا وطالبة، فقد بلغ عدد طلبة الصف الرابع الاعدادي (17756) طالبا وطالبة، بواقع (15390) في الفرع العلمي، و (2366) في الفرع الأدبي، أما عدد طلبة الصف الخامس الاعدادي فقد بلغ عددهم (17311) طالبا وطالبة. بواقع (15071) في الفرع العلمي، و (2240) في الفرع الادبي، وقد بلغ عدد الطلاب الذكور (17465) طالبا، وبلغ عدد الطالبات الاناث (17602) طالبة.

ثانياً: عينة البحث :

تمثل العينة جزءاً من المجتمع أو عدداً من الحالات التي تستخلص من المجتمع الأصلي لجمع البيانات والمعلومات بهدف دراسة خصائصه وتعميم النتائج عليه.(المشهداني، ٢٠١٩: ٨٥)، لجأت الباحثة إلى اختيار عينة وفق الاسلوب العشوائي الطبقي لتكون ممثلة للطبقات المختلفة في المجتمع الأصلي، وللحصول على عينة أكثر تمثيلاً اعتمدت الباحثة على(الأسلوب العشوائي الطبقي المتساوي) والذي يتطلب من الباحثة اختيار مفردات من كل طبقة بطريقة طبقية عشوائية متساوية (فان دالين، ١٩٩٧: ٣٩٣) لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي، تم سحب عينة عشوائية طبقية شملت (12) مدرسة اعدادية، موزعة بشكل متساوي على جانبي مركز محافظة الموصل الايمن والايسر، وقد بلغ عدد الطلبة عينة البحث النهائية (960) طالبا وطالبة، وبواقع (480) طالبا، و (480) طالبة، موزعين على المتغيرات: التخصص (علمي ـ انساني) والصف الدراسي (الرابع الاعدادي ـ الخامس الاعدادي)، كما هو مبين في الجدول رقم (١).

جدول (1) عينة البحث الإزدواجية

ت	المدرسة	الموقع الجغرافي	الذكور				المجموع
			الرابع		الخامس		
			علمي	ادبي	علمي	ادبي	
1	اعدادية الرضواني للبنين	الأيمن	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
2	اعدادية دمشق للبنين	الأيمن	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
3	اعدادية عمر بن الخطاب للبنين	الأيمن	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
4	اعدادية النيل للبنين	الايسر	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
٥	اعدادية الامجاد للبنين	الايسر	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
٦	اعدادية الرسالة للبنين	الايسر	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
مجموع الذكور ٤٨٠							

	المدرسة	الموقع الجغرافي	الاناث		المجموع
			الرابع	الخامس	

			علمي	ادبي	علمي	ادبي	
7	اعدادية زنوبيا للبنات	الأيمن	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
8	اعدادية المامون للبنات	الأيمن	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
9	اعدادية موصل الجديدة للبنات	الأيمن	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
10	اعدادية ربيع قرطبة للبنات	الايسر	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
11	اعدادية الاصمعي للبنات	الايسر	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
١٢	اعدادية الزهور للبنات	الايسر	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٨٠
مجموع الاناث ٤٨٠							
المجموع الكلي ٩٦٠							

ي ئ:ىئ ك : يقصد بالأدوات ما يستخدمه الباحث لجمع المعلومات المتعلقة بأهداف بحثه والتي يستخدمها أساسا للإجابة عن تساؤلات البحث أو إصدار الأحكام الخاصة بقبول فرضيات البحث أو رفضه. (عطية٢٠٠٩: ٢٠٣)

- ل ئ ز ك ك ك ئ ة

بعد اطلاع الباحثة على ما تيسر من البحوث والدراسات التي تناولت التحيز للذات، تبنت الباحثة مقياس (العبيدي، ٢٠٢٢) وقد وجدت الباحثة أن من المناسب تبني مقياس (العبيدي) التحيز للذات للأسباب الآتية:

١. يتفق مع الإطار النظري المتبنى والمناسب لعينة البحث.
٢. لم يمض على المقياس مدة طويلة وتتوافر فيه الخصائص السايكومترية المناسبة.

ه ش ل ئ ز ك ك ك ئ ة:

قامت العبيدي ببناء مقياس التحيز للذات واعتمدت في اعداده على القراءات للمقاييس السابقة والاطر النظرية، واعتمدت على نظرية (هايدر،١٩٥٨) في بناء مقياس التحيز للذات وتحديد مفهوم التحيز للذات، حيث عرف هايدر التحيز للذات (بأنه ميل الفرد نحو ذاته أذا ما حقق انجازه تفاخر بذاته اما اذا فشل عن تحقيق الانجاز تنكر لمسؤوليته). ه يتكون المقياس من ثلاث مجالات، حيث حددت العبيدي مجالات مقياس التحيز للذات في ضوء ما استمدته من النظرية والتعريف للمنظر هايدر (Heider, ١٩٥٨) عن التحيز للذات، وبناءا على ذلك تم تحديد المجالات وهي كالاتي:

أ. ل ط ف خ م ئ ة ذ (**An individual's tendency towards himself**): تفضيل الفرد ذاته على ذوات الآخرين .تكون من ١٣ فقره

ب. ط ف ئ خ غ ى ئ إ م ئ ر (Bragging about achievement): مبالغة واعتزاز الفرد بإنجازاته. تكون من ١١ فقره

ج. ك ه ا ل ك ب (Escaping from responsibility): هي ضعف تحمل الفرد فشله في تحقيق انجاز عمل معين تكون من ١١ فقره (هايدر، ١٩٥٨ Heider).

وتالف مقياس التحيز للذات من (٣٥) و تكونت بدائل الاستجابة من تدرج رباعي التقدير (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي ابدا) ازاء كل فقرة، اذ اعطيت لكل فقرة درجة تتراوح من (١- ٤)، منها (٢٤) فقرة بالاتجاه الموجب، و(١١) فقرة بالاتجاه السالب، حيث كان التصحيح للفقرات الايجابية من (٤ - ١)، اما الفقرات السلبية كان تصحيحها من (٤-١) (العبيدي ٦٣-٦٥: ٢٠٢٢)

ك ئ ك ل ب ك ذ ز ك ك ك ئ ة

اولاً الصدق: ويقصد به ان المقياس يقيس فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه الذي وضع لقياسه (أبو حويج وابو مغلي، ٢٠٠٤، ١٣٢) يعرف أيضا على أنه قدرة المقياس على قياس ما يفترض أن يقيسه (Kaplan,٢٠٠٥:١٣٢).كما تم التحقق من الصدق من خلال ما يأتي:

١- ش ف ك : يهدف الى التفحص الذاتي للفقرات الخاصة بالمقياس وهناك نوعان من صدق المحتوى هما(صدق ظاهري - صدق منطقي) (الدليمي وعدنان، ٢٠٠٥: ١١٨).

آ-ك ف ك ذ ه : ومن أجل التأكد من صلاحية فقرات مقياس التحيز للذات عرض المقياس بصيغة الاولية المكونة من (٣٥)فقره على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وبلغ عددهم (٢٧)محكماً و إعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨١%)فما فوق لآراء المحكمين معيارا للدلالة على صدق ظاهري وتم واستبعاد الفقرة التي حصلت على نسبة أقل من ذلك. وبهذا اصبحت فقرات المقياس (٣٠)، فقد اشار بلوم بان المقياس الصادق هو المقياس الذي يحصل على نسبة اتفاق (75%) فما فوق (بلوم، 1983: 122). وكما يأتي:

ج ك (١)م ب ف ك ئ؟ ع و ق ئ ة ل ذ ز ك ك ك ئ ة

ن ف ط ق ب		ع خ ط ئ؟	ط ئ ق	غ ط ئ ق	م ب ئ إ ف ق
ل ك ئ إ ك	ل ك ط ئ م ى	ط ك ط ك ك			
٤، ١٠، ١١	١٤، ١٩، ٢٠	٢٩، ٣٠	٢٧	27	٠	100%
١، ٢، ٧	---	٣٢	٢٧	26	1	96%
٣، ٨	ا ١٥، ١٦، ١٨، ٢٢	٢٧	٢٧	٢٥	٢	92%
٦	٢١,٢٤	٣٤,٣١,٢٨	٢٧	٢٤	٣	88%
٥,٩	٢٣	٣٣	٢٧	٢٣	٤	85%
----	--	٢٥	٢٧	22	5	81%
١٢	١٧		٢٧	١٨	٩	66%
١٣	---	٢٦,٣٥	٢٧	١٧	١٠	62%

١-ﻙ ف ﻙ قى: ويتناول فقرات الاداة ومحتوياتها ومادتها من حيث ترتيبها وعددها وتمثيلها للجوانب والابعاد المراد دراستها تمثيلا جيدا، وذلك للتأكد من ان الفقرات تغطي جميع جوانب السلوك (عباس واخرون، ٢٠٠٧:٢٦٢)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال وضع التعريف المناسب لكل مجال من مجالات مقياس التحيز للذات ثم عرضت الفقرات على الخبراء للحكم على مدى ملائمتها لكل مجال من هذه المجالات وحسب التعاريف المعطاة لها .

٢- شدﻙ ئ؟: يقصد به الدرجة التي يقيس بها المقياس تنبؤات نظرية او سمة وضع لقياسه، فكل مقياس يكمن ورائه مفهوم او سمة معينة، فاذا تنبا المقياس بهذا المفهوم او السمة فهو صادق (الخياط، ٢٠٠٩: ١٦٠). ويقاس صدق البناء بعده طرق وفي البحث الحالي تم اعتماد الاتي

أ – حساب القوة التمييزية للفقرات:

الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة، وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمييز بين الأفراد المفحوصين؛ لأنَّ من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية، والأفراد من ذوي الدرجات المنخفضة في الصفة أو السمة المراد قياسها (٢٥٣: ١٩٨١ Ground)و يشير ج ك ﻫخ ﻫم 1981 الى ضرورة إختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وتضمينها في الصورة النهائية للمقياس، وإستبعاد الفقرات غير المميزة، لأن هناك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية لفقراته (Nunally١٩٧٦:٢٦٢)

ولغرض الحصول على الفقرات المميزة تم تطبيق المقياس على عينة التمييز والبالغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة، بعدها تم تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية، وتم ترتيب استجابات افراد عينة التمييز من اعلى درجة الى ادنى درجة ثم تحديد ما نسبته (٢٧) من اعلى الدرجاتوالتي تمثل المجموعة العليا، وما نسبته (٢٧) من أدنى الدرجات والتي تمثل المجموعة الدنيا وتم حساب القوة التمييزية للفقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الاحصائية، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول(٣) القوة التمييزية لفقرات (مقياس التحيز للذات) بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.

ﻙفقوب	ﻙ ع ب	ﻙﻙع خ	ﻙ ز ﻙ ئاى	ىﻙإم ىﺋ ﻙ ئذ	ﻙ بﻙ ﻙﺋ ب ﻙ ب
ف١	الدرجات العليا	108	3.50	0.91	5.06
	الدرجات الدنيا	108	2.84	1.00	
ف٢	الدرجات العليا	108	3.74	0.55	7.10
	الدرجات الدنيا	108	2.96	0.99	

طفقب	طك ع ب	طك ع خ	طك ز طك ئاى	ئ لإم ئ ـــ طك ئذ	طك بطك ئ ب طك ب
ف٣	الدرجات العليا	108	2.96	1.16	6.27
	الدرجات الدنيا	108	2.03	1.03	
ف٤	الدرجات العليا	108	3.87	0.49	7.46
	الدرجات الدنيا	108	3.06	1.01	
ف٥	الدرجات العليا	108	3.56	0.78	7.11
	الدرجات الدنيا	108	2.67	1.04	
ف٦	الدرجات العليا	108	3.22	0.94	6.60
	الدرجات الدنيا	108	2.32	1.06	
ف٧	الدرجات العليا	108	3.44	0.82	6.41
	الدرجات الدنيا	108	2.57	1.15	
ف٨	الدرجات العليا	108	3.66	0.70	6.43
	الدرجات الدنيا	108	2.89	1.03	
ف٩	الدرجات العليا	108	3.09	1.12	5.12
	الدرجات الدنيا	108	2.31	1.12	
ف١٠	الدرجات العليا	108	3.33	1.01	9.32
	الدرجات الدنيا	108	2.02	1.06	
ف١١	الدرجات العليا	108	3.33	0.86	6.66
	الدرجات الدنيا	108	2.53	0.91	
ف١٢	الدرجات العليا	108	3.89	0.48	5.85
	الدرجات الدنيا	108	3.27	0.99	
ف١٣	الدرجات العليا	108	3.77	0.52	9.76
	الدرجات الدنيا	108	2.67	1.05	
ف١٤	الدرجات العليا	108	3.69	0.57	9.81
	الدرجات الدنيا	108	2.64	0.96	
ف١٥	الدرجات العليا	108	3.95	0.25	5.60
	الدرجات الدنيا	108	3.44	0.91	
ف١٦	الدرجات العليا	108	3.65	0.66	9.36
	الدرجات الدنيا	108	2.56	1.02	

ط ق ب	ط ك ع ب	ط ع خ	ط ك ز ط ك ئ ا ى	ئ ل إ م ئ ـ ط ك ئ ذ	ط ك ب ط ك ئ ب ط ك ب
ف١٧	الدرجات العليا	108	3.19	0.75	4.96
	الدرجات الدنيا	108	2.56	1.06	
ف١٨	الدرجات العليا	108	3.66	0.60	10.87
	الدرجات الدنيا	108	2.48	0.95	
ف١٩	الدرجات العليا	108	3.83	0.48	6.55
	الدرجات الدنيا	108	3.14	0.99	
ف٢٠	الدرجات العليا	108	3.49	0.75	7.19
	الدرجات الدنيا	108	2.56	1.12	
ف٢١	الدرجات العليا	108	3.49	0.75	7.18
	الدرجات الدنيا	108	2.٥٥	1.12	
ف٢٢	الدرجات العليا	108	3.02	1.21	4.24
	الدرجات الدنيا	108	2.34	1.14	
ف٢٣	الدرجات العليا	108	2.73	1.20	3.80
	الدرجات الدنيا	108	2.13	1.13	
ف٢٤	الدرجات العليا	108	2.92	1.16	3.49
	الدرجات الدنيا	108	2.36	1.18	
ف ٢٥	الدرجات العليا	108	3.02	0.89	7.85
	الدرجات الدنيا	108	2.00	1.01	
ف٢٦	الدرجات العليا	108	3.41	1.09	5.50
	الدرجات الدنيا	108	2.54	1.23	
ف٢٧	الدرجات العليا	108	3.37	1.04	5.39
	الدرجات الدنيا	108	2.55	1.20	
ف٢٨	الدرجات العليا	108	3.50	1.00	5.80
	الدرجات الدنيا	108	2.63	1.20	
ف٢٩	الدرجات العليا	108	2.53	1.26	5.95
	الدرجات الدنيا	108	1.64	0.91	
ف٣٠	الدرجات العليا	108	3.22	1.02	2.01
	الدرجات الدنيا	108	2.93	1.14	

وبعد تطبيق الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس كانت جميع فقرات المقياس عن طريق مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)وبدرجة حرية (٢١٤)، وبذلك تبين أن الفقرات كلها دالة بدلالتها إحصائياً وبهذا تم الابقاء الفقرات كما هي (٣٠) فقرة موزعة على على ثلاث مجالات

تئمئ. ق بئلإة ڤطكئخكى :-

تعد طريقة الاتساق الداخلي من الأساليب الإحصائية المهمة في التحقق من تجانس فقرات المقياس، إذ تهدف إلى التأكد من أن الفقرات تشكل وحدة اختبارية متكاملة تقيس سمة واحدة محددة (النعيمي٢٣٤:٢٠١٤). وتم التأكد منه عن طريق المؤشرات التالية:

- ئئتة ئ ظڤقوب ك ذجبظكـ بكك ئ ز: جميع الفقرات ارتبطت ارتباطاً دالّاً بالدرجة الكلية للمقياس، مما يؤكد تجانسها.
- ئئتة ئ ظڤقوب ك ك :معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالاتها كانت دالّة، وهو دليل على صدق البناء.
- ئئتة ئ ظك ك ك ذجبظكـ ب :المجالات الفرعية أظهرت ارتباطاً عالياً بالدرجة الكلية، ما يعكس وحدة المقياس.
- ئئتة ئ ظك ئلإ ة ا ع ه ئ :العلاقات بين المجالات الثلاثة كانت دالّة إحصائياً، مما يعزز الاتساق الداخلي .
- مقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والصدق البنائي، وجميع الفقرات والمجالات أسهمت في قياس السمة المستهدفة.

ثانياً الثبات: شير الثبات إلى الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء الفرد على أداة القياس ومعنى ثبات الدرجة يشير إلى عدم اختلاف الدرجات التي يحصل عليها الأفراد على المقياس إذا أعيد تطبيقه عليهم مرة أخرى سواء بالمقياس نفسه او بصورة مكافأة له تقيس الخاصية نفسها(فرج، ٢٠٠٧: ٢٩٥). ولغرض التحقق من ثبات المقياس اعتمدت الباحثة على طريقتين هما:

آ. ق بؤ عئخىئلإخ ئذ ح ك ع لعئل ظك ئ ة (٨٥)

ا-ظڤئ ه م ئ ح:معامل الثبات بهذه الطريقة (٦٣)

باستخدام SPSS وجد ان المقياس يتمتع بثبات .جيد وبالتالي يمكن القول ان الباحثة تبنت اداة لقياس التحيز للذات تتمتع بمؤشرات الصدق والثبات، وكذلك مؤشرا على التحليل فقرات.

كما قامت الباحثة باستخراج الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث لمقياس التحيز للذات كما مبين في الجدول (٩).

ﻚ ﻚ (٨) ع ﻚ سئ ﺋﻷح ﺋ بكك لككئ ﻚ ك بئﻷعخ بغى لي بﻚ ش .

المؤشر	القيمة
المتوسط الحسابي	90.00
الخطأ القياسي	0.32
الوسيط	90.00
المنوال	88.00
الانحراف القياسي	9.79
التباين	95.76
التفلطح	0.54
الخطأ القياسي للتفلطح	0.16
الالتواء	-0.33
الخطأ القياسي للالتواء	0.08
المدى	69.00
اقل قيمة	51.00
اعلى قيمة	120.00

ﻚ غ بﻚ ﻪﺋ بك ئ زﻚ لككئ ة ه ق بﻚ ج: بعد الانتهاء من إجراءات الصدق والثبات أصبح مقياس التحيز للذات بصيغته النهائية مكون من (٣٠) فقرة ذو (4) بدائل (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا،تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي ابدا) تأخذ الدرجات (4، 3، 2، 1) للفقرات الايجابية وعكسها للفقرات السلبية وبمتوسط الفرضي (75) وبلغ الحد الاعلى للدرجات (120) والحد الادنى للدرجات (30).

ﺉﻋﺦ ﺔﻌﻜ ﺉ ﻚ ﺉ ز:

أعـدت الباحـثتان تعليمات لتوضيـح كيفيـة الإجابـة علـى مقيـاس التحيز للذات، قبـل بـدء تطبيـق المقيـاس، وتـم التأكيد فـي هـذه التعليمـات علـى ضرورة أن يختـار المستجيـب البديـل الانسـب للإجابـة، والذي يعبر فيـه عـن رايـه مـن بدائل المقيـاس فبيـن الباحـث للمستجيبين ان الإجابة سوف تستعمل لأغراض البحـث العلمـي، لذلك لا يتوجب عليهم ذكـر الاسـم، وقـد قامت الباحـثتان بإخفـاء الهـدف مــن مقياس التحيز للذات، لأنــه قـد يؤدي لأجابة الافراد عنه بالمرغوب به اجتماعيا وللحصول منهم على إجابات صادقة، و أعطاء الوقت الكافي للمستجيب لقراءة تعليمات المقياس والانتباه الى الفقرات في الاستمارة المقدمة اليه، وتتضمن صفحة التعليمات البيانات المطلوب من المستجيب ان يملئها كالجنس والصف والفرع وحسب اهداف البحث.

ﻚ ﻚ ﻪﺋﻯ: بعد ان اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق النهائي تم التطبيق على عينة نهائية

مكونة من (٩٦٠)طالبا و طالبة من طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة الموصل وحرصت الباحثتان على توضيح أن الهدف من تطبيق المقياس هو لأغراض البحث العلمي فقط.

ط زئ ىئإح ئئج ب: لتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثتان الوسائل الاحصائية التي تناسب اهداف البحث بواسطة البرنامج الاحصائي (SPSS) في معالجة البيانات الإحصائية لعينة البحث وكالآتي:

١- الاختيار التائي لعينة واحد (T-Test)للتعرف الى التحيز للذات لدى عينة البحث .

٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test)استخدم لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس باسلوب المجموعتين المتطرفتين

٣- معامل ارتباط (بيرسون) واستخدم لحساب ارتباط درجة الفقرات بالدراجات الكلية لمقياس البحث الحالي من اجل حساب الثبات بطريقة اعادة اختبار ولإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث

٤- استخدم الباحث معادلة (الفاكرونباخ) للاتساق الداخلي استخدمت لحساب ثبات المقياس البحث الحالي .

٥- استخدم التحليل التباين الثنائي لتعرف لدالة الفروق في المتغيرات تبعا للجنس والصف والفرع

ع صطك ئئ ذ هـ لـ ئف هـ ئ: سيتم عرض نتائج البحث ومناقشتها وفقاً لأهداف البحث:

مـ ئئ ذطك هـ ـــطك ىئ ىئلآ ك-طك ع ـــ عكو طك لكئ ة عل ك ك بطك حكب ئلأعىخ ب:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس التحيز للذات بلغ (٩٠,٠٠) وبانحراف معياري (٩,٧٩)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الافتراضي للمقياس البالغ (٧٥) تبين أن المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط الافتراضي، من أجل التعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين (الحسابي، الافتراضي) طبقت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T-test) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٥,٤٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠٥,٠) درجة حرية (٩٥٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية، وأظهرت هذه النتيجة وجود فرق ذي دلالة إحصائية مما يعني أن افراد عينة البحث لديه تحيز للذات، وكما موضح في الجدول رقم

ج ك ()مـ ئئ ثئإخ ئذطك ئئىكع ب ىئحبك ئ ز ل طك لكئ ئكع بطك ك ب

العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف القياسي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
960	٧٥	٩٠.٠٠	**9.79**	٤٥.٤٨ (٩٩٩، ٠.٠٥)	١.٩٦

الفروق دالة معنوياً ومن خلال النتائج المبينة في الجدول () يتبين أن الطلبة لديهم تحيز للذات ، كما موضح في الشكل (١).

ظك (--)

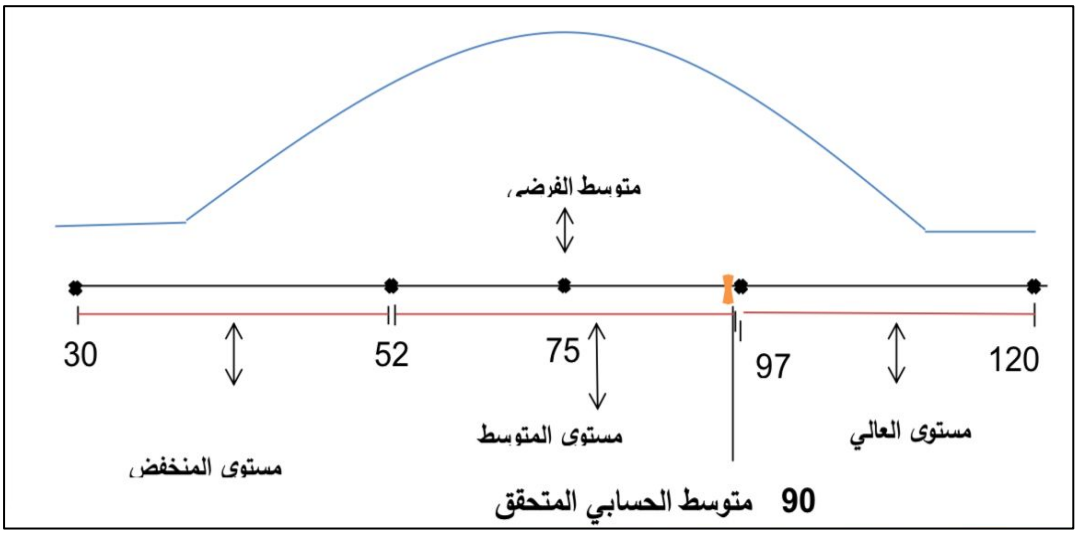

ظك ظك ككئ ة غ ظك وئلإع ظكى

وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم مستوى التحيز للذات وترى الباحثتان ان السبب في ذلك يرجع الى انهم وبشكل عام يخافون من التقييم السلبي من قبل الآخرين لهم إذ أنهم يخشون ذلك حتى لا يتسببوا بالإحراج لأنفسهم وكذلك يميل طلبة المرحلة الإعدادية إلى التفاعل مع مجتمعهم المدرسي من خلال روح التنافس والسعي نحو التميز، الأمر الذي يعزز لديهم الشعور بضرورة إثبات الذات وتحقيق الأفضلية الشخصية. وقد ينعكس ذلك في تعاملهم مع البيئة التعليمية بشيء من التحيز للذات لغرض خدمةً لمصالحهم الخاصة، كما إن (هايدر) ينظر إلى البشر من منظور بحثه عن فهمهم للعالم المحيط بهم ومحاولتهم تحقيق ما يسمى بتحقيق الذات فالفرد يقوم بعملية العزو محاولا بذلك تحقيق ذاته إذ يتصرف بطريقة ينمي ويطور فيها من تقديره لذاته فيعزو الشخص نجاحه إلى عوامل داخلية في حين إن نجاحه في الحقيقة قد يعود لأسباب خارجية كسهولة المهمة مثلا وكما يعزو الشخص أسباب الحدث بطريقة تتفق مع تقديره لذاته لان إدراكه إياها (إي الأسباب) يتم أيضا بطريقة تتفق مع تقديره لذاته وكان السبب الحقيقي في نجاحه قدرته بالفعل (عبد الله وخليفة:٢٠٠١, ٤٨٧).

ويرتبط هذا التحيز بمفهوم موقع الضبط الداخلي–الخارجي إذ إن التفسير الشخصي للنجاح يعكس الضبط الداخلي، بينما تفسير غير الشخصي للفشل يعكس الضبط الخارجي. وبهذا

يصبح التحيز للذات آلية نفسية لحماية الفرد من التهديدات التي قد تطال صورته الذاتية، عبر نسب النجاحات إلى ذاته ونسب الإخفاقات إلى العوامل الخارجية. . (علي، ٢٠٠٣، ص١٣٠)

ك ـك ئمى- ة ي خ ك ف غى ل ك ك ئ ك ك بئ ع خ بـ غى

لي ب ك ش ة ك غ ئ ة:

أ- ك ˇ

ب- ك ك ئ ز ى ˇ

ت- ف ظ ك ئ ز ى

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثتان بتحليل إجابات عينة البحث باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتمت مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية، إذ بينت نتائج التحليل الإحصائي ما يأتي وبحسب الجداول الاتيه (--).

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف القياسي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
د ذ	480	89.75	9.10	0.77	١.96
ؤمئت	480	90.24	9.57		
ظ ئ ظ	480	89.54	9.72	1.45	١.96
ك ئ ل	480	90.45	9.84		
آخ ى	480	89.86	9.71	0.42	١.96
ع ى	480	90.13	9.87		

أ- فيما يتعلق بدلالة الفروق بين الذكور والإناث فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة معنوياً بين الذكور والإناث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٧) وهي أصغر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). تفسر الباحثتان ان التحيز للذات يبدو كأنه سمة عامة في هذه المرحلة العمرية مشتركة بين الجنسين، إذ انه لا تختلف الحاجة لحماية الذات وإثباتها كثيراً بين الذكور والإناث إذ أن كلاهما يواجه ضغوطاً اجتماعية وتوقعات مدرسية متشابهة.

ب- أما فيما يتعلق بمتغير الصف الدراسي فدلت النتائج أنه عدم وجود فروق دالة معنوياً بين متوسط درجات الصف الرابع ودرجات الصف الخامس، إذ بلغت القيمة المحسوبة (1.45) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). تفسر الباحثتان ان التحيز للذات مرتبط بالمرحلة العمرية (المراهقة) أكثر من ارتباطه بالصف الدراسي نفسه. اذ انه يظهر بشكل مستقر عبر الصفوف الدراسية .

ج- فيما يتعلق بمتغير الفرع الدراسي أشارت نتائج التحليل إلى عدم وجود فروق دالة معنوياً بين متوسط درجات الفرع الدراسي العلمي ودرجات الفرع الدراسي الادبي، إذ بلغت القيمة المحسوبة

(0.42) وهي أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ترجع الباحثتان تفسير هذه النتيجة الى ان طبيعة التحيز للذات لا تتأثر بالاختصاص الدراسي، بل هي مرتبطة بالخصائص النفسية والاجتماعية للطلبة، مثل التنافس والرغبة في التميز وحماية النفس. تعزو الباحثتان ذلك إلى كون طلبة المرحلة الإعدادية يعيشون تقريبا الظروف والأجواء نفسها والتعرض لخبرات لديهم بصرف النظر عن الفرع الدراسي .

اذا النتائج تشير الى طلبة المرحلة الإعدادية لديهم تحيز مرتفع للذات بغض النظر عن الجنس أو الصف أو الفرع الدراسي.

ط ش د ة:

١. إعداد برامج إرشاد تربوي تساعد الطلبة على فهم آليات الاسناد وتفسير بشكل متوازن، وتدريبهم على التفكير النقدي في تفسير النجاحات والإخفاقات.

٢. تزويد المعلمين باستراتيجيات تربوية للتعامل مع نزعة التحيز للذات، مثل تعزيز العمل الجماعي، وتقديم تغذية راجعة بناءة تقلل من الخوف من التقييم السلبي.

ط ق ح د ة:

١. إجراء دراسة لمتغير البحث الحالي على عينات أخرى مهمة مثل (الأطباء، القضاة، ورؤساءالأقسام في الجامعات والاشخاص الذين تكون قراراتهم ذات تأثير كبير).

٢. إجراء دراسات تتناول علاقة التحيز للذات بمتغيرات أخرى مثل التكيف الاجتماعي، اتخاذ القرار، وإدارة الوقت.

ط ئ خ ذ ط ع ب

١. ابو حويج، مروان و ابو مغلي،سمير: (٢٠٠٤). المدخل إلي علم النفس التربوي دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

٢. أسعد، يوسف ميخائيل. (١٩٧٧). السلوك وانحرافات الشخصية (ط١). مكتبة الأنجلو.

٣. بلوم، بينامين س واخرون، (١٩٨٣) تقييم تعليم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد امين المفتي وآخرون، دار ماكجروهيل ,نيويورك.

٤. الحلبي، شريف محروس السيد. (٢٠١٤). العوامل المؤثرة على التحيز في الإدراك الاجتماعي لدى الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم في قطاع غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

٥. الخياط، ماجد محمد (٢٠٠٩): أساسيات القياس والتقويم في التربية، ط١، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن

٦. الدليمي، احسان عليوي وعدنان محمود المهداوي (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التقويمية، ط ٢، مكتبة احمد الدباغ للطباعة، العراق.

٧. راجح، أحمد عزت. (١٩٦٨). أصول علم النفس (الطبعة السابعة). دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

٨. ربيع، محمد شحاتة. (٢٠١١). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار المسيرة.

٩. زهران، حامد عبد السلام. (١٩٧٧ .(*الصحة النفسية والعلاج النفسي*)ط. ٣). القاهرة: عالم الكتب.

١٠. زهران، سماح خالد. (٢٠٠٤). الإدراك الاجتماعي: كيف تفهم نفسك وتفهم الآخرين. القاهرة: دار الفكر العربي.

١١. صالح، أحمد زكي. (١٩٨٨). علم النفس التربوي (ط١). النهضة العربية، القاهرة.

١٢. الظفيري، سلوى عبد الهادي مجيد. (٢٠٢١). مفهوم الذات وعلاقته ببعض المشكلات لدى المتفوقين عقليا بالصف الثاني عشر بدولة الكويت. مجلة التربية، ٢(١٩١)، ٦٥-١٠٦.

١٣. عباس محمد خليل وآخرون:(٢٠٠٧) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن

١٤. عبد العظيم، حمدي عبد الله. (٢٠١٣). مهارات التوجيه والإرشاد في المجال المدرسي (ط١). مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، مصر

١٥. عبد الله, مجدي احمد ,معتز سيد و خليفة عبد(٢٠٠١): علم النفس الاجتماعي,مصر القاهرة, دار الغريب.

١٦. عبد الهادي، نبيل أحمد. (٢٠٠٤). نماذج تربوية تعليمية معاصرة (الطبعة الأولى). دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٧. عبود، فلاح إبراهيم. (٢٠٢٥). أثر برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في خفض الانحياز الأناني لدى طلاب مدارس المتفوقين (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.

١٨. العبيدي، فيحاء فاضل عبدالله عسل. (٢٠٢٢). أثر برنامج إرشادي بأسلوب إعادة الصياغة في خفض التحيز للذات لدى طالبات المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ديالى، العراق.

١٩. عطية: محسن علي، (٢٠٠٩) البحث العلمي في التربية مناهجه وأدواته وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

٢٠. علي، عبد الكريم سليم. (٢٠٠٣). موقع الضبط: النظرية والمفهوم (ط. ١). الموصل: وزارة الثقافة.

٢١. علي، ولاء ربيع مصطفى، وعبده، نرمين محمود. (٢٠١٩). إسهام بعض أبعاد التحيز المعرفي في التنبؤ بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين. مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر.

٢٢. عيشور، نادية سعيد، وأخرون (٢٠١٦): منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية .مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع، الجزائر.

٢٣. فان دالين،ديو بولد (١٩٩٣) . مناهج البحث في التربية و علم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل و اخرون، مكتبة الانجلو المصرية، طبعة ١٠، القاهرة، مصر .

٢٤. فرج، صفوت (١٩٩٧): القياس النفسي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر، ط٣.

٢٥. قطامي، يوسف محمود. (٢٠٠٥). نظريات التعلم والتعليم. عمان: دار الفكر.

٢٦. المسيري. عبد الوهاب (١٩٩٦). إشكالية التحيز: رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد (ج.١). القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

٢٧. المشهداني، سعد سلمان (٢٠١٩): منهجية البحث العلمي، دار اسامة، ط ١، عمان – الاردن

٢٨. مكلفين، روبرت، وغروس، ريتشارد. (٢٠٠٢). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي (ياسين حداد وآخرون، مترجمون). عمان: دار وائل.

٢٩. النعيمي، مريم عبد الله. (٢٠٠١ .(*المد والجزر في حياة المراهق* .الإمارات: شبكة الإنترنت.

٣٠. النعيمي، مهند محمد عبد الستار (٢٠١٤): القياس النفسي في التربية وعلم النفس ط ا المطبعة المركزية، جامعة ديالي العراق.

٣١. هانت، سويتا، وجينفر هيلتز. (١٩٩٨). نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية (ط١، ترجمة د. قيس النوري). دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

٣٢. الهيتي، مصطفى عبد السلام. (١٩٨٥). عالم الشخصية (ط١). مطبعة منير، بغداد.

٣٣. وزارة التربية العراقية (١٩٩٠): الأهداف التربوية في القطر العراقي ط ٢ مديرية مطبعة وزارة التربية في بغداد.

ظك ئخذئلآج بـ

1. Anastasi, A. (1976), Psychological Testing Macmillan, New York.

2. Gronlund.N.E.(191): Measurement and Evaluation inteaching and ethics. Journal of Intercultural Management and Ethics, 3.٧٠-٦١ ,

3. Kaplan, R. M., & Saccuzzo, D. P. (2005). Psychological testing:

4. Macllvine, R., & Gross, J. (2002). Self-serving bias and social perception. In Cognitive Perspectives on Social Behavior (pp. 210–225). New York: Academic Press.

5. Malle, B. (2003). Attributions as behavior explanations: Toward a new theory. London: University Press.

6. Mamadi, Corra,,(2011). Self-Serving Bias, in the concise Blackwell encyclopedia of sociology

7. Miller, D. T., & Ross, M. (1975). Self-serving biases in the attribution of causality: Fact or fiction? Psychological Bulletin, 82, 213–225.

8. Moscovici, S. (1984). La psychologie sociale. Paris: PUF.

9. Oleg Komlik. (2021). EGOCENTRIC PERCEPTIONS AND SELF-SERVING BIAS IN NEGOTIATIONS: FAIRNESS, DYNAMICS , Principles, applications, and issues (6th ed.). copyright by thomson

10. ReRe, J. (1982). Self representing and the mediation of reducing self observing bias.

11. Shepperd, J. A., Malone, W., & Sweeny, K. (2008). Exploring causes of the self-serving bias. Social and Personality Psychology Compass, 2(2), 895–908.

12. Singh, A. K. (2015). Social psychology. Delhi: PHI Learning.

13. Tanaka, K. (1993). Egocentric bias in perceived fairness: Is it observed in Japan? Social Justice Research, 6(3), wadsworth, 10 Davis Drive Belmont, USA.